إعداد المعلـم وفق الاتجاهات التربوية المعاصرة

د. إبراهيم عثمان ارحيم
د.حسن سالم الشهوبي
جامعة مصراتة/كلية التربية

ملخص البحث :

استهدف البحث الحالي التعرف على الشروط والمتطلبات اللازمة الواجب توفرها لدى المعلم لنجاحه بالمهنة، وعلى الآليات المتطورة لإعداد المعلم وتدريبه، والاطلاع على نماذج تكوين المعلم في عدد من المجتمعات المتقدمة، وتقديم مقترحات لتطوير آليات تكوين المعلم.

واستخدم الباحثان المنهج الوصفي التحليلي والذي يهتم بوصف الخصائص العامة وجمع البيانات والمعلومات حول موقف معين وذلك لملاءمته لهذا البحث.

ومن خلال نتائج البحث تبين أن بلوغ هدف البحث يستند على ركيزتين أساسيتين لابد من توفرهما لضمان نجاح الجهود المبذولة في إعداد المعلم وتدريبه وهما:

1- إعادة ثقة المعلم بنفسه بأنه صاحب رسالة وليس صاحب مهنة أو طالب وظيفة.

2- إعادة ثقة المجتمع بالمعلم ودوره كرائد اجتماعي وكقيمة اجتماعية عليا ونموذج يحتذى به وينظر إليه بعين الوقار والتقدير ولكي نبدأ بالتطوير لابد أن تكون لدينا أهداف واضحة ومحددة عن ما نريد الوصول إليه، وأن تكون لدينا استراتيجيات متوسطة وبعيدة المدى لتحقيق هذه الأهداف المنشودة.

مقدمة

ما من أمة تسعى لأن تحتل مكاناً مرموقاً بين الأمم إلا وأولت العملية التربوية اهتماماً بالغاً تستطيع من خلالها بناء جيل واعٍ في ثقافته، وقادر على التكيف مع معطيات التكنولوجيا الحديثة، حيث إن الاهتمام بمهنة التعليم في أي مجتمع من المجتمعات إنما يشير إلى مدى مسئولية ذلك المجتمع تجاه مستقبل أجياله وحرصه على توفير حياة حرة وكريمة لهم.

وتعد الندوات والمؤتمرات التي تعقدها الدول حول مهنة التعليم والعملية التربوية خطوة مهمة باتجاه إصلاح التعليم الذي يعد أهم عوامل التنمية المستدامة، فإصلاح التعليم هو إصلاح لجميع جوانب الحياة في المجتمع وأهم وسائله لبناء حياة أفضل تجعله مجتمعاً يمتلك سيادته على أرضه فالقوة الحقيقية اليوم ليست قوة السلاح ولكنها قوة العلم والثروة الحقيقية هي الثروة البشرية.

إن إصلاح التعليم واجب وطني يتقدم كل الواجبات يتم من خلاله مراجعة احتياجات أبنائنا المتعلمين وتحديد مواهبهم ومحاولة تنميتها والرقي بتفكيرهم ليخوضوا غمار الحياة بشكل أفضل ولبنائهم بناءً سليماً بجميع جوانب شخصياتهم (المعرفية، المهارية، الوجدانية)، وجعلهم أدوات فاعلة في بناء مجتمعهم وأكثر إنتاجية؛ لأنهم هم نصف الحاضر وكل المستقبل.
(الحيلة: 37:2005)

كما أن إصلاح التعليم يعد ضرورة لأن العصر الذي نعيشه هو عصر التقنية وثورة المعلومات والتغيرات السريعة مما يتطلب من التربويين يقظة مستمرة وعملاً دؤوباً لتطوير أنظمة التعليم لتستجيب لمتطلبات هذا العصر، ونحن نحتاج إلى الإصلاح والتغيير لأن التلاميذ أنفسهم في تغيير مستمر شأنهم شأن كل ما يحيط بهم فهم يتغيرون ويتأثرون، كما أن حاجاتهم واتجاهاتهم وتطلعاتهم الأخرى مختلفة.

لذلك فإن إصلاح التعليم أصبح أكثر إلحاحاً من قبل، ولكنه في الوقت نفسه أصبح أكثر حاجة لطرائق علمية منظمة ورشيدة تبدأ بتشخيص دقيق يمتاز بالشفافية والوضوح والمصارحة وتحديد رؤى مستقبلية لما يجب أن يكون عليه التعليم ليتلاءم واحتياجات المستقبل القريب ويجب

ترجمة هذه الرؤى والطموحات إلى أفكار عملية تطرح بشكل أهداف تكون منسجمة مع الأهداف الأساسية للتعليم ومستندة على الأسس الاجتماعية والثقافية والدينية التي تشكل المنظومة القيمية لهذا المجتمع، فلا حاجة لتقدم وتطوير لا يراعي القيم الروحية والأخلاقية للمجتمع، وعلى اعتبار المجتمع الليبي مجتمعاًمسلماً، فلابد من مرعاة نظرة الإسلام في هدا الجانب حيث أكد على النظر للإنسان بأكمله، فالإسلام ضد أن يتحول الإنسان إلى آلة، فهو يركز على سعادة البشرية ورفاهية المجتمع، وهذا ما يجب أن نصل إليه بنظامنا التعليمي، ويعتمد نجاح العملية التعليمية في أي نظام تعليمي على مدى فاعلية مدخلات هذا النظام والقدرة على تقويم مخرجاته وتعد مواصفات المعلم من أهم تلك المدخلات. (الأحمد: 76:2005)

مشكلة البحث :

إن نجاح العملية التعليمية في تحقيق الأهداف التربوية التي يسعى النظام التربوي إلى تحقيقها يتوقف على كثير من العوامل المختلفة والمتنوعة وفي مقدمتها وجود معلم كفؤ، فرغم أهمية كفاءة المقررات الدراسية والمعامل والوسائل التعليمية والمباني المدرسية وطرائق التدريس فإنها تبقى محدودة الأثر ما لم يكن هناك معلم ذو كفايات تعليمية وسمات شخصية متميزة يستطيع من خلالها كسر عادة التبعية عند التلاميذ وتشجيعهم على الاستقلال الفكري وتوسيع مفاهيمهم ومداركهم وتهذيب شخصياتهم وتنمية قدراتهم العقلية والعمل على توجيههم وإرشادهم وتأمين الأجواء المناسبة لمشاركتهم في التعامل والتفاعل مع بيئة متغيرة.

وبالرغم من التطورات العلمية والتكنولوجية المتسارعة وبالرغم من المراجعات المستمرة في أهداف التربية وما فرضته على المعلم من أدوار جديدة ومتجددة لازال النظام التربوي في معظم مجتمعات العالم العربي مقيداً بآليات وضوابط قديمة جعلته عاجزاً عن مواكبة ما يحدث حوله من تغيرات، ولا زال المعلم التقليدي هو الصيغة الغالبة في الأنظمة العربية للتعليم، فهو الناقل للمعرفة والمصدر الوحيد لها هدفه نقل المادة العلمية من الكتب المدرسية إلى أذهان المتعلمين والتأكد من حسن استيعابهم واستظهارهم لها. دون مشاركة في تخطيط المناهج الدراسية وتقويمها ودون تنويع لأساليب التقويم، كما أنه يعمل تحت مطرقة كثافة المادة العلمية وسندان الوقت

الضاغط الممثل بزمن حصة الدرس، وربما يمكننا إرجاع ذلك كله إلى الآليات المعتمدة في إعداد المعلم وتدريبه ففي الوقت الذي تهتم فيه المجتمعات المتقدمة بإعداد المعلم من خلال وضع معايير دقيقة لاختيار الطالب المعلم وتدريبه وفق برامج علمية متقدمة بالإضافة إلى دورات التأهيل التربوي التي تقدم بشكل مستمر للمعلمين في أثناء الخدمة لجعلهم مواكبين للتطوير والتجديد نجد أن مؤسساتنا التربوية المكلفة بإعداد المعلم تعاني الكثير ابتداءً من شروط القبول المتدنية التي تكاد تصل إلى حد اللاشروط مروراً بالبرامج المعتمدة في الإعداد وطرق تنفيذها ومتابعتها، ناهيك عن قلة دورات التدريب في أثناء الخدمة والتي نحن بأمس الحاجة لها لوجود أعداد كبيرة من المعلمين غير المؤهلين فرضتهم الحاجة الشديدة التي فرضتها الزيادة الكبيرة في عدد الملتحقين بالمدارس نتيجة للتزايد السكاني وتطبيق شعار التعليم للجميع.

يضاف إلى ما تقدم تدني الدخل المادي والمكانة الاجتماعية للمعلم الأمر الدي أثر سلباً على قدسية مهنة التعليم بحيث أصبح الناس ينظرون مهنة التعليم بأنها مهنة يمكن لأي شخص مزاولتها مما أثر سلباً على سير العملية التربوية.

ما سبق يحتم علينا أن نقف وقفة جادة وصادقة من أجل إعادة النظر إلى المعلم وظروفه وتشريعات مهنة التعليم وآليات تكوين المعلم وسياقاتها من حيث الإعداد قبل الخدمة والتدريب في أثناء الخدمة لجعله عنصراً فاعلاً ومساهماً في التغير الحضاري والتقدم المجتمعي وعليه فإن مشكلة البحث الحالي تتحدد بالإجابة عن التساؤل الآتي:

ما كيفية إعداد المعلم التي تتناسب مع الاتجاهات التربوية المعاصرة؟

أهمية البحث :

تأتي أهمية البحث الحالي من الآتي:

1. أهمية مهنة التعليم: باعتبارها المسؤولة عن إرساء التجديد والتغيير وبناء المجتمع العصري القادر على مواجهة التحديات المحيطة به ومواكبة تطورات العصر الذي ينتمي إليه، فالنهوض بمهنة التعليم هو الأساس الذي يستند إليه النهوض بالمهن الأخرى.

2. أهميـة المعلم: باعتباره عنصراً فاعلاً ومؤثراً في تحقيق أهداف التربية وحجر الزاوية في أي إصلاح أو تطوير تربوي، فهو المصدر الأول للبناء الحضاري والاقتصادي والثقافي للأمم من خلال إسهاماته الحقيقية في بناء الإنسان والحراك الاجتماعي، وهو المدير التنفيذي للعملية التعليمية والمسؤول الأول عن نجاحها أو فشلها فهو يلعب دوراً خطيراً في حياة الفرد والأمة ومستقبلهما.وأجمع رجال التربية على أن أي إصلاح مستهدف للأمة لتعديل مسارها بغية تقدمها إنما ينطلق من البصمات التي يتركها المعلم على سلوكيات تلاميذه وأخلاقهم واتجاهاتهم.

3. تسليط الضوء على إعداد المعلم بجانبيه الإعداد قبل الخدمة والتدريب في أثناء الخدمة من خلال بيان المفاهيم المتعلقة به وتشخيص جوانب الخلل والمشاكل التي تعترض إعداده، ومحاولة الحد منها من خلال الاستفادة من تجارب الدول المتقدمة.

4. يتماشى هذا البحث مع الدعوات المخلصة من قبل المتخصصين في مجال التربية والتعليم والهادفة إلى مراجعة واقع العملية التعليمية وإعداد المعلم من أجل النهوض بواقعنا التعليمي.

أهداف البحث:

يهـدف البحث الحالي إلى الآتي:

1. التعرف على الشروط والمتطلبات اللازمة الواجب توفرها في المعلم لنجاحه بالمهنة.
2. التعرف على الآليات المتطورة لإعداد المعلم وتدريبه.
3. الاطلاع على نماذج تكوين المعلم في عدد من المجتمعات المتقدمة.
4. تقديم مقترحات لتطوير آليات تكوين المعلم.

مصطلحات ومفاهيم البحث:

إعداد المعلـم: "هو نظام تعليمي متكامل هادف يكون بقسمين: الأول تأسيسي ويتم فيه اختيار وإعداد الطالب المعلم قبل الخدمة، ويتم في مؤسسات تربوية متخصصة ليصبح معلماً في المستقبل، والقسم الثاني تكميلي يأخذ صفة الاستمرارية، ويتم فيه تحديد الاحتياجات التدريبية المتجددة للمعلم في أثناء الخدمة، ولكل منهما مدخلات ومخرجات تحددها الأهداف التربوية للمجتمع وطبيعة التغيرات العلمية والتكنولوجية". (عبدالسميع، حوالة: 38:2005)

وعرفه سعد بأنه "عملية إعداد المعلم خلق بيئة تعليمية وتدريبية فاعلة للأفراد الذين تم اختيارهم وفق شروط معينة، تحددها مؤسسات إعداد المعلمين، عن طريق الخبرات التعليمية المنظمة (التخصصية، الثقافية، المهنية،الأدائية) التي تقدم لهم خلال مراحل التعليم المختلف، والتي تمكنهم في النهاية من القيام بمهمة التدريس في مجال التعليم في تخصص بعينه". (سعد: 93:2007)

الاتجاهات التربوية المعاصرة: تعرف اصطلاحياً بأنها: "ما تصوغه الفلسفات التربوية المعاصرة، وتحدده الأنظمة التربوية في غاياتها وأهدافها الكبرى، وتعلنه السياسات التربوية المعاصرة في استراتيجياتها وخططها التربوية، وتقوم به بصورةٍ إجرائيةٍ في حركات الإصلاح التربوي الشامل لمكونات النظام التربوي كافةً، أو يكون على هيئة رؤىً واقتراحاتٍ وخطوطٍ توجيهيةٍ، تبرز في المؤتمرات والندوات واللقاءات والأبحاث التربوية ... وتشترك فيها عناصر تربوية وفئات أخرى من مؤسسات المجتمع لصوغ اتجاهات التربية المعاصرة". (بدران: 14:2009)

أما إجرائياً: فهي مجموعةٌ من الاتجاهات التربوية المعاصرة الفرعية المتعلقة بتنظيم عملية التدريس بما يخدم تعلم المتعلمين بصورةٍ مباشرةٍ، والتي تترجم بعض اتجاهات التربية المعاصرة الكبرى المتجسدة بصورةٍ فكريةٍ في مبادئ الفلسفات التربوية المعاصرة، أو بصورةٍ إجرائيةٍ في بعض (حركات الإصلاح التربوي، الاستراتيجيات، المؤتمرات، الندوات واللقاءات التربوية) الخاصة بالسياسات التربوية المحلية والعربية والعالمية المعاصرة.

الإطار النظري للبحث

المبحث الأول: شروط ومتطلبات العمل في مهنة التعليم

لقد اختلف دور المعلم وفق الاتجاهات التربوية الحديثة عما كان عليه بالماضي فالمعلم اليوم هو المسؤول الأول عن بناء الشخصية الإنسانية السوية بجميع جوانبها وهذا لا يتأتى من كونه ناقلاً للمعرفة الثابتة لتلاميذه، وإنما من كونه قائداً مجتمعياً يمارس الإرشاد والتوجيه والقيادة والبحث العلمي وأن يكون مستمراً في التعليم والتدريب لمواكبة التغيرات المتلاحقة في مفردات المنهج والطرق والمواد اللازمة للتدريس، إن هذا الدور يشترط متطلبات شخصية وعلمية ومهنية تجعل من يتصدى لهذه المهنة أهلاً لها ويمكن تقسيم هذه الشروط إلى قسمين:

أولاً:المتطلبات العامـة: هي مجموعة المتطلبات تتعلق بالخصائص الصحية والشخصية والخلقية والنفسية التي تعد أساساً لنجاح المعلم في مهنة التعليم وهي:

1. الخصائص الصحيـة: وتتمثل فيما يلي:

1/1 أن يتمتع بصحة جيدة وأن يكون خالياً من الأمراض التي تعيقه عن أداء عمله بكفاءة.

2/1 أن يكون سليم الحواس يستطيع أن يؤدي دوره التربوي والتعليمي شارحاً سائلاً، مجيباً مرشداً وموجهاً، بكل كفاءة .

3/1 أن يتصف بالحيوية والنشاط.

2. الخصائص الشخصيـة: ويمكن تلخيص الخصائص الشخصية في الآتي:

1/2 الضمير الحي: يعد مكوناً من مكونات الشخصية وعاملاً أساسياً يدفع المعلم إلى الاجتهاد في أداء واجباته التعليمية على أحسن مستوى يستطيعه والمعلم صاحب الضمير الحي لا يهدأ له بال إن هو أهمل في أداء واجباته لذلك يقال عن مهنة التعليم إنها مهنة ضمير.

2/2 الذكاء: يعد الذكاء أحد أهم السمات الشخصية التي ينبغي توفرها لدى المعلم واعتبر بعض الباحثين أن نسبة الذكاء فوق المتوسط هي شرط ضروري للنجاح في مهنة التعليم.

3/2 الميل: يعد ميل الفرد إلى مهنة التدريس من أقوى دوافعه للنجاح فيها، فالفرد عادة إن مال إلى عمل معين يفضل أن يقضي وقتاً طويلاً في تنمية مهاراته ومعلوماته في هذا المجال.

4/2 الثقافة العامة: امتلاك المعلم لثقافة شخصية عامة تساعده على فهم فلسفة المجتمع وأهدافه وقيمه ومعتقداته وتمكنه من إدراك طبيعة العصر والتحولات والتغيرات التي يشهدها العالم في جميع جوانب الحضارة الإنسانية.

5/2 أن يكون حسن المظهر: نظيفاً منظماً، فالمعلم نموذج لتلاميذه وإهماله لمظهره وعدم تنسيقه لملابسه قد يجعله موضع سخرية لهم مما يؤدي إلى عدم احترامهم له.

(عبدالسميع، حوالة: 94:2005)

3. **الخصائص الخلقية:** يقول محمد زياد حمدان (1985) في أهمية الخصائص الخلفية للمعلم أن المعلم هو المسؤول عن التكوين الخلقي لتلاميذه فهو القدوة والمثل الأعلى للأخلاق، والأخلاق تغرس من خلال ممارسات سلوكية يقوم بها المعلم ويتدرب عليها التلاميذ أكثر مما تعلم عن طريق الوعظ والتلقين، ومن الصفات الخلقية المهمة ما يلي:

1/3 أن يكون مخلصاً في عمله جاداً يمتلك الحب والرغبة في أداءه.

2/3 أن يكون مرناً عطوفاً في تعامله مع تلاميذه مستوعباً لهم حتى لا ينفرهم منه ويجعلهم ملتفين حوله بحيث يستطيع أن يؤدي وظيفته موجهاً ومرشداً لهم بشرط أن لا تصل المرونة والعطف لحد الضعف الذي يفقده احترام تلاميذه له.

3/3 أن لا يظهر تناقضاً بين ما يقول وما يفعل أي أن يتطابق عنده القول مع الفعل.

4/3 أن يتصف بالهدوء والوقار الشخصي والتواضع.

5/3 أن يكون متأنياً غير متسرعٍ في إصداره للأحكام.

6/3 أن يكون لسانه طاهراً لا ترد عليه إلا الكلمات النبيلة. (حمدان: 104:1985)

4. الخصائص النفسية: إن الخصائص النفسية ذات الأهمية لقيام المعلم بواجباته التعليمية، فاتزان المعلم النفسي وخلوه من الاضطرابات والصراعات النفسية الشديدة، وقدرته على ضبط كل الانفعالات السلبية المتمثلة بالقلق وثقته بنفسه، وذكاؤه الاجتماعي المرتفع وميله المعتدل للانبساط يساعده على الاحتفاظ بطاقته النفسية التي يحتاج إليها للقيام بواجباته بكفاءة.

وقد حدد عبد الستار إبراهيم (1994) مؤشرات التوافق النفسي بالآتي:

1/4 النضج والمهارة: في تكوين شخصية اجتماعية فعالة والدخول في علاقات اجتماعية دافئة وإيجابية على أن تكون مقبولة من الشخص نفسه وغير مرفوضة أو مستهجنة من الآخرين.

2/4 التوافق المهني: والذي يتمثل بالفاعلية في أداء الدور أو الأدوار الاجتماعية المنوطة وأن يكون طبيعياً في سلوكه مع زملائه غير متكلف يحب المهنة التي يؤديها .

3/4 التوافق مع الذات: ويعني الاستبصار بالذات ومعرفة ما فيها من ضعف وقوة وبقدرة على تحقيق الأهداف وما يتبع ذلك من قدرات على تعلم خبرات جديدة، وتوظيف الإمكانيات الفردية لتحقيق الإشباع المعنوي والجسمي .

4/4 القدرة على تبنى فلسفة عامة في الحياة: أي أن تكون له مجموعة من التصورات والقيم والاتجاهات والمعتقدات الشخصية التي تساعده على حب الحياة والناس والذات وتحقيق السعادة والحياة الاجتماعية الفعالة. (إبراهيم: 16:2008)

ثانياً: المتطلبات العلمية والمهنية:

أ . الحصول على شهادة علمية من إحدى المؤسسات التربوية الخاصة بإعداد المعلمين.

ب. امتلاكه الكفايات التعليمية اللازمة لأداء مهنته.

مفهوم الكفايات التعليمية:

عرفها الدريج (2004) على أنها:(قدرات مكتسبة تسمح بالسلوك والعمل في سياق معين ويتكون محتواها من معارف ومهارات وقدرات واهتمامات مندمجة في سياق مركب يقوم الفرد الذي اكتسبها بإثارتها وتوظيفها بقصد مواجهة مشكلة وحلها). (الدريج: 283:2004)

من التعريف السابق نجد أن الكفايات التعليمية ترتكز على ثلاث مكونات أساسية هي:

– **الاستعدادات:** وهي قدرة الفرد على تعلم وإتقان عمل ما إذا أعطى التدريب المناسب.

– **القدرات:** وهي ما يستطيع أن ينجزه الفرد بالفعل من أعمال حركية أو مهارات عقلية بنوع من السرعة والدقة.

– **المهارات:** وهي المقدرة على أداء فعل حركي معقد في مجال معين بسهولة وسرعة ودقة مع

القدرة على تكييف الأداء بالظروف المتغيرة.

ويمكن تحديد الكفايات التعليمية اللازمة للمعلم لأداء مهنته بكفاءة فيما يلي:

1. **كفاية التخطيط للتعليم:** وهي تتضمن مجموعة من المهارات مثل مهارة تصنيف الأهداف إلي معرفية ومهارية ووجدانية ومهارة صياغة الأهداف السلوكية وبيان أهمية كل هدف وتوضيحها للمتعلمين ، ومهارة اختيار المحتوى المناسب والوسائل اللازمة لتحقيق هذا الهدف وكذلك اختيار وسائل التقويم المناسبة للتأكد من تحقيق الأهداف.

2. **كفاية تحديد الاستعداد للتعلم:** وتتضمن هذه الكفاية قدرة المعلم على تحديد المتطلبات المتبعة التي ينبغي توفرها لدى المتعلم ليكون قادراً على تعلم الخبرات الجديدة من خلال معرفته وإلمامه بالأساليب والأدوات التي تساعده في الكشف عن هذه المتطلبات.

3. **كفاية استثارة الدافعية للتعلم:** وتعني قدرة المعلم على اختيار الأساليب والوسائل المناسبة التي تزيد من دافعية المتعلم نحو التعليم وتجعل منه فاعلاً مشاركاً بالعملية التعليمية.

4. **كفاية إدارة التفاعل الصفي:** وتعني قدرة المعلم على توفير جميع الظروف والشروط الصفية اللازمة لحدوث التعليم لدى المتعلمين من خلال قدرته على توفير الأجواء المادية الملائمة وتوفير الأجواء النفسية والاجتماعية اللازمة إلى جانب النظام والانضباط الصفي.

5. **كفاية التقويم:** وهي قدرة المعلم على تقويم تعلم المتعلمين سواء أكان هذا التقويم مرحلياً أم ختامياً، بالإضافة إلى قدرته على اختيار أدوات التقويم الملائمة وإعدادها واستخدامها واستخراج نتائجها وتفسير هذه النتائج وتحليلها والاستفادة منها في تحسين نوعية التعليم.

6. **كفاية اختيار طرائق التدريس المناسبة:** وهي قدرة المعلم على اختيار الطريقة الملائمة للموقف التعليمي وهذا يتطلب معرفته المسبقة بأنواع طرائق التدريس وايجابيات وسلبيات كل طريقة والظروف التي تفصل طريقة عن أخرى.

7. **كفاية اختبار وتوظيف الوسائل التعليمية المناسبة:** وذلك من خلال توظيف هذه الوسائل التعليمية المناسبة توظيفاً فاعلاً يسهم في تحقيق الأهداف التربوية المرجوة.

8. **كفاية التوجيه والإرشاد:** وهي قدرة المعلم على مساعدة المتعلمين على معرفة قدراتهم

وإمكاناتهم الذاتية وتبصرهم بها ومساعدتهم على تحقيق النمو المتكامل لشخصياتهم وتحقيق التوافق والتكيف الإيجابي المستمر مع أنفسهم ومع محيطهم.

9. **كفاية توظيف المواد التعليمية والمناهج التربوية:** وذلك من خلال توظيف هذه المواد والمناهج توظيفاً فاعلاً يسهم في تحقيق الأهداف التربوية المنشودة.

10. **كفاية الإشراف على التدريبات والتطبيقات العملية:** وهي قدرة المعلم على تطبيق المعلومات النظرية تطبيقاً عملياً والقدرة على الإشراف على المتعلمين وهم يتدربون على أداء المهمات والتدريبات العملية.

11. **كفاية الاتصال والتواصل:** وهي تعني قدرة المعلم على العمل مع المتعلمين وتشجيعهم على التفاعل الإيجابي في الموقف التعليمي من خلال قدرته على تقبل أفكار المتعلمين ومشاعرهم وتوجيه الأسئلة التي تثير التفكير، وتنظيم عملية تفاعل المتعلمين مع بعضهم خلال الموقف التعليمي واستخدام المثيرات المتنوعة وأساليب التعزيز التي تشجعهم على التفاعل.

12. **كفاية العلاقات الإنسانية:** وهي قدرة المعلم على احترام مشاعر الأطراف التي يتعامل معها من زملاء وأولياء أمور ومتعلمين والثقة بقدراتهم والتعامل مع المتعلمين، كأشخاص وتقبل الاختلافات في وجهات النظر معهم والإدارة والمشرفين والمحافظة على علاقات طيبة مع الجميع.

13. **كفاية توظيف العلاقة بين المؤسسة التعليمية والمجتمع المحلي:** وتتضمن هذه الكفاية قدرة المعلم على تنظيم وتطوير علاقة المؤسسة التي يعمل فيها بالمجتمع المحلي بحيث تصبح مركزاً لنشاط الاجتماعي، والقدرة على تنظيم الإفادة من خبرات المجتمع. (الأحمد: 18:2005)

المبحث الثاني: إعداد المعلم:

تعد عملية إعداد المعلم بشقيه الإعداد قبل الخدمة والتدريب في أثنائها إحدى الموضوعات الرئيسية التي شغلت ومازالت تشغل المتخصصين والمهتمين بشؤون التربية والتعليم في الكثير من دول العالم وما زال تكوين المعلم هو المحور الأساسي الذي تعقد من أجله الندوات والمؤتمرات الوطنية والإقليمية والعالمية، فعلى سبيل المثال، فقد أكدت اللجنة الدولية للتربية من أجل القرن الحادي والعشرين في تقريرها السنوي الذي قدمته لليونسكو عام (1996) على الدور المركزي للمعلمين في العملية التربوية وضرورة العناية بإعدادهم قبل الخدمة ومتابعة تدريبهم أثناء الخدمة.

ويشير أندرسون (1991): بهذا الخصوص إلى أن التطوير الحقيقي لنوعية التربية يتوقف إلى حد كبير على نوعية التعليم الذي يوفره المعلمون لتلاميذهم.

كما يرى روي شنغ (1996): أنه لا يمكن لأي نظام تعليمي أن يرتقي أعلى من مستوى المعلمين فيه. إن عملية إعادة النظر في إعداد المعلم اليوم أصبحت ضرورة ملحة أكثر من أي وقت مضي وذلك للأسباب الآتية:

1. **الإيفاء بمستلزمات الطلب المتزايد على التعليم:** إن التوسع الهائل في عدد المتعلمين والإقبال الشديد على التعلم نتيجة لنمو الوعي الأسري والثقافي والاعتبارات الاقتصادية والاجتماعية التي ترتبط بتحسين مستوى الدخل والحراك الاجتماعي كان من أهم دواعي إعداد المعلمين لتمكينهم من التعامل مع الأعداد الكبيرة من المتعلمين ومراعاة الفروق الفردية بينهم والاهتمام بالنمو المتكامل لكل متعلم ومراعاة استعداداته وقدراته وميوله وتوجيهها الوجهة الصحيحة .

2. **التقدم العلمي والتكنولوجي:** أن التقدم المذهل الذي يشهده العالم يوماً بعد يوم في مختلف العلوم وظهور نظريات واختراعات يظهر الحاجة إلى إعداد المعلمين لتكون لهم القدرة على التعامل مع كل ما هو متغير وجديد.

3- **توفير معلمين يتسمون بكفايات تعليمية:** إن وجود معلمين ذوي كفايات تعليمية عالية يعد من أهم دواعي الإعداد، حيث أن مدخل إعداد المعلم القائم على الكفايات التعليمية أصبح أحد الاتجاهات الحديثة في إعداد المعلم.

4. **تمهين التعليم:** وذلك بتطوير التعليم وتحويله إلى مهنة راقية تضاهي المهن الأخرى السائدة في المجتمع، وهذا لا يتأتى إلا من خلال رفع مستوى أداء المعلم لرفع كفاياته بحيث تتلاءم مع طبيعة العصر وقيمه الاجتماعية.

5. **تغيير أدوار المعلم:** لم يعد المعلم مجرد ملقن للمعرفة كما كان في المدرسة التقليدية بل أصبح عليه أن يكون موجهاً ومنسقاً ومشجعاً ومحفزاً لتعلم تلاميذه، وقادراً على فهم خصائص نموهم وحاجاتهم وتأمين الأجواء المناسبة لتسيير مشاركتهم الفعالة وتعلمهم الذاتي وتنمية ميولهم وقدراتهم وإعدادهم لمواجهة مطالب الحياة في عصر سريع التغير.

6.**الأخذ بالمنهج العلمي في التعليم:** يقوم التعليم حالياً على أسس علمية متمثلة بتحديد الأهداف، واختيار المحتوى التعليمي المناسب وتوظيف الوسائل ومتابعة التقويم لكل من الهدف والمحتوى والوسيلة حتى نصل إلى النتائج المرجوة، ولا بد للمعلم من اكتساب مهارات التعامل مع هذه المستجدات وخاصة في مرحلة الإعداد قبل الخدمة. (عبداللطيف: 18:2002)

من خلال ما تقدم يمكن القول: أن أي مجتمع ينشد التقدم والتطور لابد أن يسارع في مراجعة طرق إعداد المعلمين لديه وتطويرها وتعديلها وتجديدها قبل الخدمة وإثنائها حتى يضمن تحقيق أهدافه بكفاءة وفاعلية ويتجنب الإهدار في الوقت والجهد والتكاليف.

آليات إعداد المعلم:

تتكامل عملية إعداد المعلم من خلال التكامل والتنسيق بين مدخلين أساسيين في منظومة إعداد المعلم هما:

أولاً : الإعداد قبل الخدمـة: يعرف الإعداد قبل الخدمة بأنه نظام تعليمي من أهم مدخلاته أهداف تسعى لتكوين الطالب المعلم ليصبح معلماً في المستقل وخطة دراسية تحتوي على عدة مكونات هي الثقافة العامة والتخصص الأكاديمي والتخصص المهني، ويضم كل منها عدداً من المواد الدراسية بمناهج محددة وملائمة لتأهيل الطالب المعلم.

أما مخرجات هذا النظام فهي المعلم المتمرس الذي يبدأ الخدمة في أحد المراحل التعليمية حسب ما أعد له وقد يكون الإعداد في مؤسسة واحدة مثل معاهد المعلمين العليا أو كليات التربية، وقد يكون الإعداد في مؤسستين تعليميتين عندما يتخرج الطالب من إحدى الكليات الجامعية ليلتحق بعد ذلك بكلية التربية من أجل التأهيل التربوي. (الأحمد: 19:2005)

الأهـداف المنشودة من إعداد المعلم:

إن تحديد الأهداف سمة من سمات العلم والتخطيط السليم، وهي الخطوة الأولى في أي نظام هادف، وهذا المعيار الذي يتحدد في ضوء نجاح أو فشل هذا النظام، لذلك فإن نظام على درجة كبيرة من الأهمية مثل نظام إعداد المعلم لابد وأن يكون موجها بأهداف واضحة ومحددة مشتقة من الأهداف العامة للتربية التي هي ترجمة لفلسفة تربوية تستمد مبادئها من فلسفة المجتمع ومن قيمة وتقاليده وتطلعاته المستقبلية إلى حياة أفضل.

وفي هذا الصدد يذكر جبرائيل بشارة (1986) إذا كانت التربية باعتبارها عملية هادفة تهدف إلى إحداث تغيرات مرغوبة في سلوك وفكر المتعلم وحياة المجتمع، فإن نظام إعداد المعلم هو عملية مقصودة تهدف إلى إحداث تغيرات مرغوبة في مهارات وقدرات واتجاهات المعلم تمكنه من إنجاز مهاراته التربوية والاجتماعية، عن طريق تحقيق أهداف التربية وترجمتها إلى واقع ملموس بما يكفل تطور المجتمع وتقدمه لبلوغ أهدافه. (بشارة: 348:1986)

وقد حدد الحيلة (2002) أهداف إعداد المعلم بالآتي:

1. اكتساب المفاهيم الأساسية في مجال تخصصه الأكاديمي والتربوي وتوظيفها في خدمة نمو طلبته بما يمكنهم من فهم المادة التعليمية ورؤية علاقاتها بحياتهم وأثرها في إمكانية تطوير المجتمع الذي يعيشون فيه.

2. اكتساب قدر من الثقافة العامة التي تؤهله لفهم طبيعة مجتمعه وفلسفته وأهدافه والتحولات المختلفة التي يشهدها العالم وإدراك طبيعة العصر الذي نعيشه ومتغيراته العالمية والفكر التربوي المعاصر وتنمية قدر من الثقافة التخصصية.

3. اكتساب وتنمية كفاءات التفكير العلمي بكل أنماطه: التفكير الابتكاري، التفكير الناقد، أسلوب حل المشكلات، الاستقراء، الاستنباط، وبالتالي اكتساب سلوكيات ذوي الاتجاهات العلمية.

4. اكتساب مهارات التعلم الذاتي ليتمكن من متابعة كل جديد في مجال تخصصه وتحقيق النمو المهني عن طريق التعلم المستمر.

5. اكتساب وتنمية قيم وأخلاقيات المهنة ليكون قدوة حسنة لطلبته ونموذج يحتذى به في عمله وخلقه وسلوكه لينال تقدير المجتمع وثقته واحترامه.

6. اكتساب المعلومات والمهارات والاتجاهات والميول والقيم التي تمكنه من المشاركة الإيجابية في تلبية احتياجات طلبته والمجتمع.

7. إدراك أهمية البحث العلمي والعمل به من أجل تطوير العملية التربوية ومواجهة مشكلاتها الميدانية. (الحيلة: 2005:94)

ولهذا حظي موضوع إعداد المعلم قبل الخدمة بالكثير من الدراسات والبحوث من قبل الباحثين والمهتمين وكان عنواناً للعديد من الندوات والمؤتمرات الوطنية والعالمية منذ أن أصبح التعليم مهنة متخصصة يعد لها المعلمون في كليات ومعاهد خاصة. وقد أولت الدول المتقدمة

مسألة إعداد المعلم أهمية كبرى وحددت شروطاً أساسية يجب أن تتوفر في الطالب المعلم وفيما يلي نماذج من برامج إعداد المعلمين في بعض الدول المتقدمة:

إعداد الطالب المعلم واختياره في (بريطانيا):

إعداد المعلم في بريطانيا يتم بنوعين من المؤسسات المتخصصة هما:

أ : **كليات المعلميـن:** ومدة الدراسة فيها ثلاث سنوات وتنتقي طلابها من بين الحاصلين على الشهادة العامة للتعليم (الثانوية العامة). والدراسة فيها تتم في أربع جوانب أساسية هي:

الجانب التخصصي: وغالباً ما يشمل التخصص في قسم أو جانباً في التخصص والغرض منه مساعدة الطالب المعلم على الإلمام بمواد التخصص.

الجانب الثقافي: ويدور حول دراسة اللغة الإنجليزية وأدائها وتاريخ الوطن وتاريخ أوروبا والظروف المحلية والدولية.

الجانب المهني: ويتم فيه التركيز على علوم مهنة التدريس: كطرائق التدريس، وأصول التربية، والوسائل والتقنيات التربوية، وعلم النفس، وإدارة الفصل والإدارة المدرسية.

الجانب العملي: ويتضمن التدريب العملي داخل المدارس تحت إشراف مجموعة من المشرفين التربويين والأكاديميين، ويحظى هذا الجانب باهتمام بالغ من جانب القائمين على برامج إعداد المعلمين باعتباره الموقف التطبيقي للدراسات النظرية.

شروط اختيار الطالب في كليات المعلمين: هناك شروط عامة تضعها وزارة التعليم هى:

1. أن يكون حاصلاً على الشهادة الثانوية العامة.

2. أن لا يزيد عمر المتقدم عن ثمانية عشر عاماً عند بداية العام الدراسي وهناك شروط وأسس خاصة تضعها اللجنة الخاصة بانتقاء المعلمين وتدريبهم وهي لجنة تتكون من رابطة أساتذة كليات المعلمين وأقسام التربية بالجامعات، رابطة مديري المدارس، الاتحاد القومي للمعلمين وممثلين عن وزارة التعليم بالولاية، ومن هذه الشروط :

1. اجتياز المقابلة الشخصية التي تعقد لهذا الغرض ويتم فيها معرفة قوة شخصية الطالب، واتزانه الانفعالي واتجاهاته نحو مهنة التعليم وكذلك سلامة النطق.

2. تقرير مقدم من مدير المدرسة الثانوية التي كان بها الطالب يشير إلى طبيعة شخصية الطالب.

3. تقرير طبي يبين اللياقة الصحية للمتقدم.

ب : أقسام التربية بالجامعات : ويلحق بهذه الأقسام من يرغب في الإنضمام لمهنة التعليم بعد حصوله على الدرجة الجامعية الأولى، ومدة الدراسة فيها سنة دراسية واحدة يتعرض فيها الطالب إلى ثلاثة أنواع من المقررات هي:

1. مقررات في التربية تدور حول الفلسفات التربوية النظريات التربوية تاريخ التربية.
2. مقررات في طرائق التدريس تتمركز حول المادة التي تخصص فيها الطالب أثناء دراسته.
3. التربية العلمية ويمارس على فترات مختلفة (فترتين أو أكثر). (داود: 84:1998)

إعداد المعلم في فرنسا:

إعداد المعلم في فرنسا يتم في معاهد المعلمين العالية (النورمال العالية) ومدة الدراسة فيها أربع سنوات، البرنامج الدراسي فيها يقسم إلى ثلاثة أقسام:

الأول: ومدة الدراسة فيه سنتان (الأولى والثانية) وفيها يدرس الطالب مقررات موحدة تتضمن بجانب دراسة اللغة الفرنسية دراسة إحدى اللغات الأجنبية، ودراسة الرياضيات، الفيزياء، العلوم الطبيعية، الجغرافيا، الرسم بالإضافة إلى حرفة يختارها الطالب.

الثاني: ومدة الدراسة فيه سنة واحدة وفيها يتخصص الطالب في واحدة في الأقسام الآتية (العلوم الطبيعية، الرياضيات، الفلسفة).

الثالث: ومدة الدراسة فيه سنة تغطي الجانب المهني ويقسم البرنامج في هذه السنة إلى جزأين.

الجزء الأول: دراسة نظرية تتعلق بالمهنة وأصولها، ويدرس فيها الطالب عدداً من المقررات كطرائق التدريس، أصول التربية، علم النفس التربوي، أخلاقيات المهنة، النظريات التربوية، قوانين المدرسة، الإدارة التعليمية والوسائل والتقنيات التربوية.

الجزء الثاني: الجانب العملي أو التطبيقي لما تلقوه من دراسات نظرية من خلال التربية العلمية، وإن هذا التطبيق يتم في المدارس المحيطة بمعاهد إعداد المعلمين تحت إشراف أساتذة المعهد ومعلمي المدارس التي يتدربون فيها. (بدران، والبوهي: 322:2001)

وتنتقي هذه المعاهد طلابها ممن توفرت فيه الشروط الآتية:

1. الحصول على شهادة الثانوية العامة أو ما يعادلها.
2. أن يحمل المتقدم الجنسية الفرنسية.
3. أن لا يقل عمر المتقدم عن سبعة عشر عاماً ولا يزيد عن عشرين عاماً.
4. الحصول على شهادة صحية موقعة من ثلاثة أطباء أحدهم متخصص في الجهاز التنفسي تثبت لياقته الطبية للقيام بمهام المهنة.
5. ضرورة حصول المتقدم على تقرير مرض لشخصيته من خلال سجله الدراسي.
6. أن يجتاز امتحان مكون من جزأين:

الأول : تحريري يتضمن الإملاء ، الترجمة من لغة أجنبية إلى الفرنسية، الرياضيات.

الثاني: شفهي يتضمن قراءة النصوص الفرنسية والإجابة على بعض الأسئلة المرتبطة بها، وكذلك يتضمن تقريراً شفوياً عن أحد المواد التالية: التاريخ الفيزياء الجغرافيا العلوم الطبيعية.

7. تعهد يقدمه الطالب ويلتزم بموجبه العمل في مهنة التعليم لفترة لا تقل عن 10 سنوات. (شوقي، وسعيد: 49:2000)

إعداد المعلم في الولايات المتحدة الأمريكية:

إعداد المعلم في أمريكا يتم في ثلاث مؤسسات هي:

1. **كليات المعلمين:** وتتراوح مدة الدراسة فيها بين (3–4) سنوات حسب نوعية المعلم المراد تخرجه، فثلاث سنوات لمعلم المرحلة الأولى وأربع سنوات لمعلم المرحلة الثانية، كما أن بعضها يمنح درجة الماجستير والدكتوراه.

2. **أقسام التربية بالجامعات:** وفيها مدة الدراسة سنة واحدة يتقدم إليها خريجو طلبة الجامعة الراغبون في ممارسة مهنة التعليم.

3. **كليات التربية** : وهي كليات متخصصة لإعداد معلمي المرحلة الثانية ومدة الدراسة فيها (4) سنوات يقبل فيها الطلبة الحاصلون على شهادة المرحلة الثانوية.

وبرنامج الدراسة في هذه المؤسسات مع بعض الاختلافات البسيطة فهي تتفق على تقسيم البرنامج الدراسي إلى ثلاثة مجالات أساسية هي:

1. **التربية العامة:** ويشكل ما نسبته بين (25–30%) من خطة البرنامج وتتكون مجموعة من المواد الدراسية والخبرات التي من شأنها مساعدة الطالب المعلم على التعرف على مهنته ومكانته في المجتمع ومعرفة اهتماماته وتنمية ميوله وقدراته، ويتضمن هذا الجانب بوجه عام مقررات تتعلق بالمهنة ومتطلبات النجاح فيها كما يتضمن مقررات في كيفية الاتصال، توقع السلوك، النظام داخل الفصل.

2. **المقررات الأكاديمية:** وتمثل ما نسبته (65- 70%) من خطة البرنامج وتكون في مجال التخصص الرئيسي والتخصص الفرعي.

3. **الإعداد الثقافي:** ويمثل ما نسبته (5%) من خطة البرنامج ويقدم في مقررات منفصلة كالمقررات القومية أو الثقافية التي تتناول الاتجاهات العالمية المعاصرة في مجال المعرفة الإنسانية والقومية والوطنية بقصد تشجيع المعلمين على الاطلاع الثقافي ومسايرة التغيرات العالمية والإقليمية والوطنية.

شروط القبول لمؤسسات إعداد المعلمين:

تعد عملية انتقاء الطالب المعلم في المجتمع الأمريكي عملية أساسية وذات أهمية كبيرة تعطى لها أهمية كبيرة وذلك للوصول بمهنة التعليم إلى أفضل مستوى مهني ممكن وبما أن لكل ولاية من الولايات المتحدة سياستها التعليمية فقد وضعت العديد من قوائم الانتقاء والتي يترك الحرية لكل ولاية لاختيار ما يتلاءم مع ظروفها وخصوصياتها ومن أهمها.

قائمة رقم (1) وهي تتضمن الآتي:

- السجل الدراسي للطالب خلال مراحل التعليم السابقة.
- آراء مدراء ومعلمى المدارس التي كان بها الطالب.
- اختبارات تحريرية وشفهية في اللغة الإنجليزية.
- مقابلة شخصية تعقدها لجنة متخصصة.
- اختبارات في سمات الشخصية.
- اختبارات في الاستعداد والميول والاتجاهات نحو مهنة التعليم.
- اختبارات الذكاء.

وما يميز عملية الانتقاء والاختبار لمن يودون الالتحاق بمؤسسات إعداد المعلمين في الولايات المتحدة أنها عملية مستمرة تمتد فترة طويلة تبدأ من السنوات الدراسية الأولى للمتعلم، وذلك من خلال عدة وسائل منها:

1. الرعاية والمساعدات التي تقدمها رابطة التربية القومية التي تساعد الطلاب على اختيار التخصصات التي تتناسب مع ميولهم وقدراتهم.

2. محاولة تشخيص الطلاب الذين يعتقد أنهم يمكن أن يصبحوا معلمين ناجحين من خلال ممارسة بعض الأنشطة الصفية واللاصفية التي لها علاقة بمهنة التعليم.

3.أندية معلمي المستقبل، وهذه الأندية منتشرة في معظم الولايات وهدفها إثارة اهتمام طلاب المرحلة الثانوية للالتحاق بمهنة التعليم من خلال الاشتراك في بعض الأنشطة داخل مؤسسات التعليم المختلفة مثل مساعدة الأطفال في دور الحضانة وبعض الأنشطة التي تعطي الفرصة للطلبة للتعرف على ما يقوم به المعلمون من مهام.

4. تقدم غالبية المدارس الثانوية الأمريكية خدمات في مجال الإرشاد والتوجيه من خلال الأخصائيين النفسيين والاجتماعيين حيث يعملوا على استخدام مجموعة من الاختبارات في محاولة لتوجيه الطلاب إلى المهن الأكثر احتمالاً للنجاح فيها علاوة على تزويدهم بالمعلومات والمهارات اللازمة للعديد من المهن ومن بينها مهنة التدريس. (حمود:1998: 27 – 28)

ثانياً : تدريب المعلم في أثناء الخدمـة:

نظراً للارتباط العميق بين التعليم والتقدم العلمي والتكنولوجي والذي يشهد تغيرات سريعة ومتلاحقة في شتى مجالات الحياة، وما رافق هذا من تغيرات كبيرة في أهداف التعليم ومن ثم في مهام المعلم، الأمر الذي جعل عملية إعداد المعلم قبل الخدمة غير كافية مهما توفر لها من مراجع متقدمة ومهما حظي الطالب فيها من إعداد على مستوى رفيع لأن التغيرات سريعة ومتلاحقة والمعلمون مطالبون بمتابعتها وتكييف تلاميذهم معها ولا يتحقق ذلك إلا من خلال وضع برامج علمية لتدريب المعلمين في أثناء خدمتهم باعتبارها أهم السبل لاطلاعهم على ما يستجد من خبرات معرفية في مجال تخصصهم ومن اتجاهات تربوية وكل ما من شأنه رفع مستوى أدائهم ومن ثم رفع إنتاجية التعليم.

وقد اجمع رجال التربية على أهمية التدريب أثناء الخدمة على اعتبار أنه أحد جناحي تكوين المعلم لأن تربية المعلم عملية ذات وجهين وجه يتعلق بالإعداد قبل الخدمة ووجه آخر يتعلق بالتدريب في أثناء الخدمة. فالإعداد قبل الخدمة هو بداية الطريق، والتدريب أثناء الخدمة هو الاستمرار في هذا الطريق. وفي هذا الصدد أوصى المؤتمر الدولي الخامس والثلاثون للتربية المنعقد في عام(1975) باعتبار الإعداد قبل الخدمة مرحلة أولى من عملية مستمرة لإعداد تمتد طيلة حياة الفرد المهنية.

وهذا ما أكد عليه المؤتمر الدولي للتربية الذي عقدته اليونسكو في باريس سنة (1975) الذي أوصى بضرورة التجانس والتكامل والتنسيق بين برامج الإعداد قبل الخدمة ومراجع التدريب المستمر أثناء الخدمة. (جمل، و الراميكي:2006: 58)

ولقد لقي التدريب في أثناء الخدمة الاهتمام والعناية من قبل الدول المتقدمة لتنظيم مواردها البشرية واستثمارها استثماراً حسناً عن طريق التعليم. وفي العقد الأخير من القرن الماضي تنبهت الدول النامية إلى أهمية التدريب أثناء الخدمة وبدأت تعقد الندوات والمؤتمرات بهذا الخصوص، وللتدريب في أثناء الخدمة دوافع حقيقية ومنطقية لا يمكن تجاهلها إذا أردنا أن يكون التعليم متقدماً والمعلم مواكباً لطبيعة العصر ومن أهم هذه الدوافع ما يأتي:

1. التقدم العلمي والتكنولوجي السريع: فلم يقف العلم والتطور عند المقدار الذي استوعبه المعلم في فترة الإعداد قبل الخدمة ، لأن المعارف تتطور ولكي لا يصبح المعلم متخلفاً عن مستوى التطور العلمي تظهر الحاجة لتزويده بكل جديد في برامج التدريب أثناء الخدمة.

2. تطور العلوم وطرائق تدريسها: إن مناهج إعداد المعلمين مهما كانت على درجة من الكفاءة والجودة لا يمكن لها أن تتنبأ بما سيحدث من تغيرات وتطورات ومشكلات التي قد تواجه المعلم أثناء الخدمة ولا تستطيع أن تسد الفجوة التي يحدثها التقدم العلمي في مجال التخصص وطرائق التدريس والعلوم التربوية لذا فإن الحاجة تكون قائمة لتدريب المعلم أثناء الخدمة على ما يستجد من تغيرات في تخصصه وفي علوم المهنة.

3. معالجة النقص الحاصل في فترة الإعداد: ولم يتلق كثير من المعلمين في أثناء إعدادهم ما يؤهلهم لأداء وظائفهم الميدانية أداء كاملاً، لذلك فإن عملية التدريب أثناء الخدمة تساعدهم على تجاوز المشكلات وحالات الضعف والشعور بالعجز عن أداء المهنة مما يسبب لهم سوء التكيف مع مهنتهم.

4. تطور المناهج التربوية: إن التغيرات التي تحصل في بنية المناهج التربوية ومحتواها والتطورات التي ترافقها في تقنيات التعليم وأساليب استخدامها داخل المدرسة وخارجها نتيجة للعلاقة القائمة بين محتوى المناهج وطرائق تدريسها والتقنيات الملائمة ، وهذا الأمر يستدعي تجديداً في تأهيل المعلم وإغناء خبراته.

5. تطور النظريات التربوية: تظهر بين الحين والآخر تطورات في النظريات التربوية وفي الفلسفات التربوية التي تعتمدها الدولة أو المجتمع، وتتغير من أجل ذلك الأهداف التعليمية، وآلية تحقيقها وكذلك تتغير أدوارهم حسب طبيعة الفلسفة المتبناة وكل ذلك يتطلب التدريب أثناء الخدمة للتكيف مع هذه التغيرات والأدوار الجديدة لكي يؤدي وظائفهم بأحسن صورة. (زاهر:2003: 89)

وفيما يلي نماذج من برامج وآليات التدريب أثناء الخدمة في بعض الدول المتقدمة:

- **الولايات المتحدة الأمريكيـــــة:**

تقوم فلسفة تدريب المعلم في أثناء الخدمة في الولايات المتحدة الأمريكية على أن المعلم الحقيقي هو متعلم طوال حياته ويؤمن بصدق وإخلاص أنه تعلم ليعلم ويتعلم وهذا يعني ازدياد حاجته إلى التدريب، ومن أبرز شواهد تدريب المعلم في الولايات المتحدة الأمريكية ما يلي:

1. اشتراط بعض الولايات انخراط المعلم في نشاطات تدريبية لتجدد له الترخيص بمزاولة المهنة.
2. إعداد برامج تدريب المعلمين يتم بالتعاون مع الكليات والجامعات.
3. التأكيد على تقنيات المعلومات الحديثة عن طريق الإنترنت بإنشاء مراكز متخصصة في كل ولاية تمكن المعلمين من الحصول على الخدمات والمعلومات الحاسوبية الذين هم بحاجة لها.
4. تأكيد اللجنة الوطنية للتعليم من أجل مستقبل أمريكا على ضرورة تقديم الدعم من قبل مرشد مختص للمعلمين خلال السنة الأولى من التحاقهم بالتعليم ، كما ينبغي أن تتحاح بعد ذلك الفرص للمعلمين لتحسين مهاراتهم وفسح المجال أمامهم لتحقيق العمل ولحل المشكلات مع زملائهم في المدرسة.
5. ربط المدرسة والجامعة بشبكات الاتصال والمعلومات لتمكينهم من تبادل الآراء والمعلومات والخبرات بحيث يمكن تحقيق التجديد في العمل التربوي.

– ألمانيـــــا:

إن من أهم مشاهد تدريب المعلمين أثناء الخدمة في ألمانيا ما يأتي:

1. إصدار قوانين تلزم جميع المعلمين بالتدريب في أثناء الخدمة لجعلهم متابعين للتطورات في مجال عملهم ولرفع مستوى كفاءتهم.
2. إلزام جميع من تسند إليهم مسؤوليات خاصة حديثاً من مرشدين نفسيين ومديري مدارس ومشرفين تربويين ضرورة الالتحاق بالدورات التأهيلية المعدة لهم .
3. وجود مراكز متخصصة للتدريب أثناء الخدمة تعمل على نشر برامج مكثفة تمكن المعلمين من الاختيار منها حسب اهتماماتهم.

– اليابـــــان:

أما أهم مشاهد تدريب المعلمين في اليابان فتتمثل في الآتي:

1. يعين المعلمون الجدد في جميع المراحل التعليمية بشكل مؤقت ويعتبرون في فترة تدريب تحت إشراف معلمين ذوي خبرة، كما يلزمون في السنة الأولى من التحاقهم بالمهنة حضور تدريب لمدة عشرين يوماً تحت إشراف وزارة التربية والإدارات التربوية المحلية والبلدية وذلك بهدف التأكد من أنهم قد حصلوا على خصائص شخصية وقدرات مناسبة للتعليم.

2. إلزام المعلمين الذين قضوا في التعليم ثلاث سنوات أن يلتحقوا بالتدريب لمدة ثلاثة أيام لتطوير مهاراتهم في بعض الجوانب المختارة من عملهم.

3. إلزام مدراء المدارس وخاصة الحديثين منهم لدخول دورات تدريبية لمدة (4- 8 أيام) سنوياً.

– بلجيكـــــا:

وفيها تنظم مفتشية التربية مؤتمرين سنوياً ويلزم المعلمون بحضور المحاضرات والمناقشات والأنشطة العملية، وبسبب التعديلات التي طرأت على المرحلة الابتدائية في بلجيكا صار إلزام مديري المدارس بحضور 5 ندوات تنظم خصيصاً لهم كما يلزم معلمو التربية الخاصة بحضور تدريب سنوي، هذا بالإضافة إلى تدريب اختياري تنظمه وزارة التربية ودورات تدريبية تنظمها اتحادات المعلمين والمنظمات الثقافية والجامعات والمراكز المتخصصة وخاصة في علوم الحاسوب. (فروست باركي، وبفرلي ستانفورد:2005: 222-223)

مقترحات لتطوير إعداد المعلم وتدريبه

تطرح في المؤتمرات والدورات المحلية والإقليمية ضرورة إعادة النظر في إعداد المعلم من حيث اختياره وإعداده وتدريبه، وإن بلوغ هذا الهدف يستند على ركيزتين أساسيتين لابد من توفرهما لضمان نجاح الجهود المبذولة في إعداد وتدريب المعلم وهما:

1- إعادة ثقة المعلم بنفسه بأنه صاحب رسالة وليس صاحب مهنة أو طالب وظيفة.

2- إعادة ثقة المجتمع بالمعلم ودوره كرائد اجتماعي وكقيمة اجتماعية عليا ونموذج يحتذى به وينظر إليه بعين الوقار والتقدير و لكي نبدأ بالتطوير لابد أن تكون لدينا أهداف واضحة ومحددة ما الذي نريد أن نصل إليه، وأن تكون لدينا استراتيجيات متوسطة وبعيدة المدى لتحقيق هذه الأهداف.

ولكي تكون مقترحاتنا علمية وتتناسب مع الاتجاهات التربوية المعاصرة ينبغي أن تكون مستشرفة للأدوار الجديدة التي تنتظر المعلم في ضوء التوقعات لملامح النظام التعليمي الجديد لمجتمع جديد ولغد جديد ، ومن هذه الأدوار:

1- **تحقيق مبدأ التعلم الذاتي مدى الحياة:** إن الكم الهائل من المعرفة والتدفق المستمر لها والتغييرات السريعة في مختلف جوانب الحياة الاجتماعية والتقنية والاقتصادية والسياسية، أوجب على معلم المستقبل خلق القدرة والرغبة لدى طلابه على مواصلة التعلم بتوجيه ذاتي وكثيراً ما قيل إن أحد الأهداف الأساسية للتعليم هو أن يتعلم الطلاب كيف يتعلمون، لكي يتحمل كل فرد في المجتمع مسؤولية تعليم نفسه من خلال التعامل الواعي مع جديد المعرفة، وكيفية الحصول عليها والاستفادة منها سواء من الكتب أو الإنترنت أو الوسائل الأخرى، لذلك سيصبح الاستمرار بالتعلم مدى الحياة أمراً ضرورياً ودوراً من أدوار المعلم المستقبلية.

2– **تهيئة المتعلم لعالم الغد:** ويشتمل هذا الدور حفز الطلبة على تفهم طبيعة وخصائص المعرفة والتعامل معها وقدرتهم على استخدام التكنولوجيا، وتحرير تفكيرهم وتكوين اتجاهات إيجابية نحو التغيير في أنماط العلاقات وأنماط المهن والوظائف باعتباره سمه أساسية ملازمة للحياة بشتى مجالاتها.

3– **المعلم أداة تجديد لنفسه ولطلبته:** ينبغي على المعلم أن يكون ذا صلة مستمرة ودائمة ومتجددة مع كل جديد في مجال تخصصه وفي طرائق تدريسه وما يطرأ على مجتمعه من مستجدات فعلية وأن يظل طالباً للعلم ما استطاع مطلعاً على كل ما يدور في مجتمعه المحلي والعالمي من مستحدثات حتى يستطيع أن يلبي احتياجات طلبته في استفساراتهم المختلفة ويمد لهم العون فيما يحتاجونه من علوم.

4- **ترسيخ أساسيات التربية البيئية لدى المتعلمين:** فعلى المعلم دور مهم يختص بتوجيه الطلبة إلي دراسة البيئة والاهتمام به والمحافظة عليها وتعزيز الوعي والإدراك لديهم لكل ما يرتبط بالبيئة.

5- **تنمية قدرات الإبداع لدى المتعلمين:** يقع على عاتق المعلم دور مهم يخص توظيف التقنيات التربوية الحديثة في بناء الشخصية المبدعة التي تتابع الجديد في مختلف مجالات الحياة وتؤثر فيه وتجد لنفسها مكاناً في عالم الإبداع والابتكار.

6- **تدريب المتعلمين على البحث العلمي:** وهذا الدور يتطلب من المعلم أن يكون خبيراً في طرائق البحث العلمي عن المعلومة وليس خبيرا في المعلومة نفسها من أجل تدريب طلابه على كيفية البحث والتحري عن المعلومات المستهدفة من المصادر المختلفة.

7- **اكتساب الطلبة المعارف بصورة وظيفية:** لم تعد المعلومات غاية بذاتها وأنما هي وسيلة المعلم في إيجاد التغييرات المرغوبة في سلوك المتعلم.

8- **بناء الشخصية الإنسانية السوية للمتعلم:** وبعد عرض الرؤى الجديدة لأدوار المعلم فإن الاستراتيجية التي يقترحها هذا البحث لإعداد المعلم تقّسم إلى ثلاثة أقسام هي:

1) مقترحات عامة.

2) مقترحات تتعلق باختيار وإعداد المعلم قبل الخدمة.

3) مقترحات تتعلق بتدريب المعلم في أثناء الخدمة.

أولاً : . المقترحات العامة:

إن أي تطوير في العملية التعليمية لابد وأن يستند على ثلاث قواعد أساسية هي:

أ. إحداث تطوير نوعي في مدخلات نظام التعليم وعملياته كي تتحسن مخرجاته، وتعد مواصفات المعلم من أهم مدخلات ذلك النظام

ب. ضبط مستوى جودة التعليم وأداء المعلمين والمؤسسات التربوية وفق المعايير العالمية.

ج. استحضار الموارد اللازمة للتطوير عن طريق معالجة أسباب الهدر في الإنفاق وابتكار أساليب ووسائل فعاله وتنوع مصادر التمويل عن طريق مشاركة مؤسسات المجتمع المحلية.

ومن المقترحات العامة ما يأتي:

1) تخفيف حدة الجهاز البيروقراطي في تطبيق بعض الأوامر التي تعود بالضرر على العملية التعليمية وتقيد المعلم، وتحد من نشاطاته وطموحاته وابتكاراته.

2) الاهتمام بتأهيل المشرفين التربويين ومديري المدارس وبخاصة أولئك الذين يقيسون فاعلية المعلم بمدى انصياعه وطاعته للأوامر، حتى لو كانت خاطئة ، والذين لازالوا يعملون وفق الفلسفة التقليدية التي تقيس نجاح المعلم وكفاءته بسرعته في إنجاز المقرر الدراسي ومحاولة ضخ دماء شابة تحمل أفكاراً تربوية متجددة ومعاصره تنسجم مع طبيعة الاتجاهات التربوية الحديثة.

3) يجب ألا نجعل من المدرسة مكاناً يتعلم فيه الطلاب خبرات الماضي والحاضر فحسب بل ما سيكون عليه المستقبل من خلال بيئة تعليمية إيجابية غنية يكون فيها المعلم موجهاً ومرشداً وباعثاً للتفكير والإبداع، ومدرباً حقيقياً على مهارات التحليل، ومنمياً لمهارات الاستشراف والتنبؤ عند تلاميذه .

4) إقامة ندوات تثقيفية تشارك فيها وسائل الأعلام المقروءة والمسموعة والمرئية يتم فيها تذكير المعلم التي يؤديها في المجتمع باعتباره الحارس والأمين على هوية الأفراد والأمة وباعث الفكر ورائد التطوير. ويذكر بشاره، (1986) في هذا الصدد (أن المعلم رائد اجتماعي يهتم بتطوير المجتمع وتقدمه عن طريق تربية الأطفال تربية صحيحة تتسم بحب الوطن والحفاظ عليه).

5) العمل بجد وإخلاص من أجل إعادة ثقة المعلم بنفسه واحترامه المجتمعي.

6) التعاون مع المجتمعات المتقدمة بعقد ندوات وإقامة ورش عمل لضمان الجودة في التعليم لما له من أهمية كبيرة باعتباره أداة تقويمية للمؤسسات التربوية، فضمان جودة التعليم هو من المفاهيم المطروحة بقوة الآن على الساحة في مجال التربية والتعليم وهو يقوم على نظريتين هما:

– **النظرية الأولي (المراجعة الذكية)**: والذي تمثل عملية التعليم من خلال التخطيط والتنفيذ والمراجعة في ضوء المعايير والتعلم من خلال المراجعة.

– **النظرية الثانية (المساءلة)**: والتي تمثل عملية إفساح المجال أمام الأفراد لمعرفة ما يتوقع منهم، وعواقب أعمالهم على أنفسهم وعلى الآخرين وتصب هذه النظرية بشكل مباشر في التوجه نحو

المدرسة كمركز للتطوير، وتتخلص خطوات هذه النظرية بتوضيح الهدف والمهمة، و تحديد التوقعات من الآخرين وتحمل مسؤولية العمل مطالبة من الأفراد التعلم من أجل تحقيق التوقعات.

7) وضع برنامج وطني تشترك فيه وزارة التربية والتعليم والأعلام ومدراء المدارس والمدرسون يشجع ويجذب العناصر الموهوبة والمتميزة بالدافعية والالتزام لكليات التربية.

8) تحسين الظروف الاقتصادية والمعاشية للمعلمين برفع رواتبهم الأساسية، وتحسين نظام المكافآت والحوافز، ورفع السلم الوظيفي للمعلمين، وتحسين ظروفهم الاجتماعية والمعنوية، واعتبار مهنة التعليم من المهن المرموقة.

ثانياً: مقترحات تتعلق بإعداد المعلم قبل الخدمة:

1) وضع معايير دقيقة لاختيار الطلبة المعلمين في الكليات والمعاهد المتخصصة، بحيث تتوافر فيه خصائص يتم الاتفاق عليها من قبل لجنة عليا، واقتراح المعايير الآتية:

. أن يكون حاصلاً على شهادة الثانوية العامة أو ما يعادلها.

. أن لا يقل معدله العام عن تقدير جيد.

. أن تجرى له مقابلة شخصية من قبل لجنة تحددها الكلية يكون من بينهم أستاذ في الصحة النفسية، تختبر قوة الشخصية، وسلامة الحواس والثقافة العامة والاتجاه نحو مهنة التعليم.

. أن يجرى له اختبار تحريري يتم فيه التأكد من الإملاء والخط.

. أن يكون حسن السيرة والسلوك، وهذا يؤكده تقرير مكتوب من المدرسة الثانوية موقعاً من قبل مدير المدرسة وثلاثة مدرسين قاموا بتدريسه.

. أن يحصل على شهادة صحية تثبت لياقته البدنية.

2) أن تركز برامج إعداد المعلم على تدريب المعلمين على مهارات التعليم الذاتي الذي يقوم على الرغبة من الداخل في التعليم المستمر لأنه الأداة الفاعلة لجعل المعلم منفتحا على العالم متواصلاً مع كل ما هو جديد.

3) إدخال الحاسوب كمادة أساسية في مناهج كليات المعلمين لأن طبيعة العصر تتطلب من المعلم أن يكون على دراية ومعرفة لكل ما يجري من تطورات، ومعرفة الحاسوب أساسية لاستخدام شبكة المعلومات(الإنترنت).

4) إدخال موضوع حقوق الإنسان كمادة أساسية يجب أن يتضمنها برنامج إعداد المعلم، لما لهذه المادة من أهمية في تنمية مفاهيم حقوق الإنسان وتكوين ثقافة نوعية بحقوقهم ومسؤولياتهم تجاه مجتمعهم، وتمكينهم من الإسهام في تنمية مفاهيم حقوق الإنسان عند تلاميذهم، وتدريبهم علي مهارة التواصل مع الآخر وحل النزاعات ، وإفساح المجال أمامهم للحصول على بعض حقوقهم واحتياجاتهم، كالحاجة للتقدير ، بحيث نصل إلى بيئة نظيفة خالية من العنف والتطرف.

5) إدخال مادة تحليل الكتب التي يتم فيها تحليل المقررات الدراسية التي من المتوقع أن يقوم المعلمون بتدريسها بعد تخرجهم، وذلك لإحداث تكامل بين ما يدرسونه في الكلية وبين المقررات في المراحل التعليمية المختلفة.

6) إدخال مادة الصحة النفسية إلى المواد الأساسية في برامج إعداد المعلم في كليات التربية.

7) أن تؤكد برامج إعداد المعلم الطالب على جميع جوانب شخصية المعرفية والمهارية والوجدانية.

8) أن تكون برامج إعداد المعلمين متنوعة في أساليبها التدريسية بين المحاضرات النظرية، والدروس التطبيقية، والحلقات النقاشية وغيرها من الأساليب الفعالة، بما يتناسب مع الاتجاهات التربوية الحديثة، ويفضل اختيار الأساتذة من ذوي الكفاءات العالية لتنفيذ هذه البرامج.

9) المتابعة الدقيقة لسلوك الطالب المعلم طيلة فترة دراسته بالكلية.

10) أن لا تقل فترة التدريب عن ثلاثة أشهر يمارس فيها المعلم يومياً مهنة التعليم تحت إشراف أساتذة الكلية والمعلمين المتميزين في مدرسة التطبيق وأن يتم التأكيد على طرائق التدريس الحديثة والوسائل والتقنيات المتطورة.

ثالثاً: مقترحات تتعلق بتدريب المعلم في أثناء الخدمة:

إن وجود أعداد كبيرة من المعلمين غير المؤهلين تربوياً في ساحات العمل بسبب ظروف التوسع في قطاع التعليم نتيجة لإقبال الناس على التعليم جعل التدريب في أثناء الخدمة في مجتمعاتنا العربية يتقدم أحياناً على الإعداد قبل الخدمة،ومن المقترحات في هذا الجانب الآتي:

1- الإطلاع على تجارب المجتمعات المتقدمة وما حققته من إنجازات وبرامج في هذا المجال

2- تهيئة مراكز متخصصة تلحق بالجامعات يتم تجهيزها بكل ما تحتاجه من أدوات تسهل العمل، تحت إشراف متخصصين من أساتذة الجامعات وأن يفسح المجال لأعضاء هذه اللجان بالاطلاع على تجارب الدول وحضور المؤتمرات والندوات وورش العمل الخاصة بتدريب المعلمين.

3- أن يكون هناك تناسق وتكامل بين الإعداد قبل الخدمة والتأهيل في أثناء الخدمة تحت إشراف متخصصين من أساتذة الجامعات، ووزارات التربية والتعليم المحلية، وهذا ما أكدته أنظمة التعليم المتطورة في العالم على ضرورة تحسين التنسيق والتكامل بين الإعداد والتدريب لأن أي برنامج للأعداد قبل الخدمة مهما توافرت له مقومات الفاعلية والكفاية، ومهما حظي فيه الطالب من مستوى رفيع لا يمكن أن يبقى صالحاً لممارسة المعلم العمل به طيلة فترة حياته الوظيفية بسبب التغييرات في مختلف جوانب الحياة نتيجة البحوث العلمية وتطبيقاتها المتنوعة.

4- أن يقوم التدريب في أثناء الخدمة على أسس علمية صحيحة تتمثل في الآتي:

1/4 تحديد الأهداف الأساسية من التدريب، ووضع الخطط الصحيحة لبلوغ هذه الأهداف، ولتحقيق ذلك لابد من إجراء دراسات علمية يقوم بها الباحثون المتخصصون من أساتذة الجامعات، وبمشاركة من وزارة التربية والتعليم المحلية بإداراتها المختلفة لتحديد الاحتياجات التدريبية للمعلمين.

2/4 تشكيل لجنة من المتخصصين لوضع المناهج العلمية الدقيقة التي تتسم بالحداثة والتسلسل المنطقي، والسهولة وتصميم البرامج التدريبية المناسبة، وهنا يمكن الاستفادة من تجارب الدول المتقدمة في هذا المجال وأرى أن نجاح تنفيذ هذه التصاميم التدريبية يتطلب الآتي:

1. أن نعمل على إشعار المعلمين المستهدفين من هذه الدورات بأهميتها وجدية الالتزام بها.

2. تكوين ثقافة مجتمعية تسهم فيها وسائل الإعلام موضحة أهمية مثل هذه الدورات لارتباطها بعملية التنمية والتطوير في المجتمع.

3. استطلاع آراء المستهدفين من هذه الدورات في البرنامج التدريبي المقترح من حيث موضوعاته والمشكلات التي يعرضها من حيث المواد والوسائل، وفترة التدريب، وأنواع المناشط اللازمة.

4. استطلاع آراء مديري المدارس والموجهين في البرامج المقترحة لدورات التأهيل لارتباطهم المباشر بعمل المعلمين ومعرفتهم احتياجاتهم التدريبية.

5. توفير المكان المناسب المزود بالأجهزة والتقنيات الحديثة.

6. توفير أساتذة متخصصين على درجة عالية من الكفاءة.

7. ألا تزيد دورات التدريب عن شهر لكي لا تتحول إلي عمل روتيني وتفقد اهتمامها من قبل المشاركين بهذه الدورة.

8. إجراء اختبارات تمهيدية تحريرية وأدائية، لتكون أساساً يوضح المعارف والمهارات عند المشاركين ويسهل علينا معرفة التطورات التي حصلت لديهم في نهاية البرنامج.

9. تقويم البرامج التدريبية لمعرفة فاعليتها في تحقيق الأهداف المنشودة من أجل الاستفادة منها في البرامج التدريبية اللاحقة.

10. إجراء امتحانات تحريرية وأدائية في نهاية البرنامج التدريبي.

11. أن ترتبط ترقية المعلم بحضوره ونجاحه في هذه الدورات.

12. العمل بنظام المدرس الأول: هو نظام معمول به في بعض الأنظمة التربوية المتقدمة ويسمي بالمشرف المقيم، وهو المدرس الأفضل بين زملائه قياساً على مخرجات تلاميذه وأكثرهم إسهاماً في مجال تطوير المناهج، ويتم اختياره من قبل مدير المدرسة والموجهين حسب مواصفات يتفق عليها منها:

. الخبرة العميقة بمادة التخصص وطرائق تدريسها ومتابعة كل جديد.

. التفاعل مع المتعلمين ومساعدتهم في حل مشكلاتهم وإشباع حاجاتهم.

. التمتع بحسن الاستماع والإصغاء وصفاء الذهن والذكاء الاجتماعي.

. الوقار ويتمتع بعلاقات جيدة مع الزملاء وأولياء الأمور.

. الديمقراطية وامتلاك اللباقة ودبلوماسية في التعامل مع الآخرين وغير عصبي.

وتتحدد واجباته بالآتي:

1- العمل مع إدارة المدرسة ومع الموجهين على وضع خطط للتقويم في مادته الدراسية

2- يكون مرجعاً علمياً في المادة العلمية وطرائق تدريسها واختباراتها يرجع له عند الحاجة

3- يساعد زملاءه وبخاصة الجدد منهم على النمو المهني من خلال وضع خطط لبرامج التطوير.

4- تشكيل فريق عمل يتكون من أساتذة الجامعات في الأقسام العلمية المتخصصة، وإدارات المدارس، والتوجيه في كل أمانة، واجبهم توجيه المعلمين حديثي التخرج في مجال مهارات التدريس وبخاصة في السنة الأولي لعملهم ليدربوا على إعداد وتنظيم بيئة الصف، إعداد الدروس، استخدام وسائل التقديم، التعامل مع التلاميذ.

المراجـــع

1. إبراهيم، عبد الستار (1994): **العلاج النفسي السلوكي المعرفي الحديث: أساليبه وميادين تطبيقه**، القاهرة، دار الفجر للنشر والتوزيع.

2. إبراهيم مطاوع (1980): **أصول التربية**، ط 2، الإسكندرية، دار المعارف للطباعة والنشر والتوزيع.

3. الأحمد، خالد طه (2005): **تكوين المعلم من الإعداد إلى التدريب**، العين الإمارات، دار الكتاب الجامعي.

4. أحمد محمود شوقي، ومحمد مالك سعيد (2000): **معلم القرن الحادي والعشرين: اختياره ،إعداده، تنميته في ضوء التوجيهات الإسلامية**، القاهرة ، دار الفكر للطباعة والنشر.

5. بدران شبل، والبوهي فاروق (2001): **نظم التعليم في دول العالم (تحليل مقارن)**، القاهرة ، دار قباء للطباعة والنشر.

6. بشارة، جبرائيل (1986): **تكوين المعلم العربي والثورة العلمية والتكنولوجية**، المؤسسة الجامعية، دار الرضا للنشر والتوزيع، دمشق، سوريا.

7. الجلاد، محمد علي (2004): **إعداد المعلم وتدريبه**، منشورات دار المناهج للنشر والتوزيع، عمّان، الأردن.

8. الحيلة، محمد محمود(2002):**طرائق التدريس واستراتيجياته**، الإمارات، دار الكتب الجامعي.

9. حمدان، محمد زياد(1985):**طرق منهجية للتدريس الحديث:أنواعها واستخداماتها في التربية**، القاهرة ، دار الفكر للطباعة والنشر.

10. داود، عزيز حنا (1984): **دراسات وقرارات نفسية وتربوية**، القاهرة، الأنجلو المصرية.

11. الدريج، محمد (2004): التدريس الهادف: من نموذج التدريس بالأهداف إلى نموذج التدريس بالكفايات، العين ، الإمارات ، دار الكتاب الجامعي.

12. رفيقة، سليم حمود(1998): الاتجاهات العالمية في إعداد المعلمين وتدريبهم وثيقة من وثائق تطوير برامج إعداد المعلمين وتدريبهم في البلاد العربية، **اجتماع عمداء كليات التربية، المنظمة العربية للتربية والثقافة والعلوم**، الدوحة، 27–30 سبتمبر.

13. زاهر، ضياء الدين(2003): **التعليم العربي وثقافة الاستدامة**، المكتبة الأكاديمية، القاهرة، مصر.

14. سعد، محمود حسان (2007): **التربية العملية بين النظرية والتطبيق**، ط2، دار الفكر للنشر، عمّان، الأردن.

15. عبد السميع مصطفى، حوالة سهير(2005): إعداد المعلم: تنميته وتدريبه، دار الفكر، عمان، الأردن.

16. عبد اللطيف، خيري (1988): خصائص المعلم المهني وكفاياته، عمان، الأردن، الأونروا/ يونسكو.

17. غنية، محمد متولي (1996): القيمة الاقتصادية للتعليم في الوطن العربي " دراسات وبحوث "سياسات وبرامج إعداد المعلم العربي وبنية العملية التعليمية، القاهرة، الدار المصرية اللبنانية.

18. فروست باركي، وبفرلي ستانفورد (2005): فن التدريس: مستقبلك في مهنة التدريس ترجمة، ميسون يونس عبد الله، غزة، فلسطين، دار الكتاب الجامعي.

19. محمد جهاد جمل، وفواز فتح الله الراميكي (2006): مدرسة المستقبل: مجموعة رؤى وأفكار ودراسات معاصرة، دار وائل، عمان، الأردن.